

المحرر الوجيز

@ 428 @ وكافرون ونحن قد احصينا فالقول لهم في الاخرة ! 2 2 ! رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولما ذكر تعالى امر اهل النار عقب بذكر اهل الجنة ليبين الفرق .

و (المفاز) موضع الفوز لأنهم زحزحوا عن النار وادخلوا الجنة .

و (الحدائق) البساتين التي عليها حلق وجدارات وحطائر .

و ! 2 2 ! معناه على سن واحدة والتربان هما اللذان مسا التراب في وقت واحد و (الدهاق) المترعة فيما قال الجمهور وقال ابن جبير معناه المتتابعة وهي من الدهق وقال عكرمة هي الصفية وفي البخاري قال ابن عباس سمعت أبي في الجاهلية يقول للساقى اسقنا كأساً دهاقا و (اللغو) سقط الكلام وهو ضروب وقد تقدم القول في ! 2 2 ! الا ان الكسائي من السبعة قرا في هذا الموضع (كذا با) بالتخفيف وهو مصدر ومنه قول الأعشى .

(فصدقتها وكذبتها % والمرء ينفعه كذا به) + مجزو الكامل + .

واختلف المتأولون في قوله ! 2 2 ! فقال جمهور المفسرين واللغويين معناه محسبا كافيًا في قولهم احسبني هذا الأمر أي كفاني ومنه حسبي الله وقال مجاهد ومعناه إن ! 2 2 ! معناه بتقسط على الأعمال لأن نفس دخول الجنة برحمة الله وتفضله لا بعمل والدرجات فيها والنعيم على قدر الأعمال فإذا ضاعف الله لقوم حسناتهم بسبعمئة مثلا ومنهم المكثرون من الأعمال والمقل اخذ كل واحد سبعمئة بحسب عمله وكذلك في كل تضعيف فالحساب ها هو موازنة أعمال القوم .

وقرأ الجمهور (حسابا) بكسر الحاء وتخفيف السين المفتوحة وقرا ابن قطب (حسابا) بفتح الحاء وشد الشين قال أبو الفتح جاء بالاسم من أفعل على فعال كما قالوا ادرك فهو دراك فقرا ابن عباس وسراج (عطاء حسنا) بالنون من الحسن وحكى عنه المهدوي انه قرا (حسبا) بفتح الحاء وسكون السين وبالباء وقرا شريح بن يزيد الحمصي (حسابا) بكسر الحاء وشد السين المفتوحة وقرا نافع وأبو عمرو والأعرج وأبو جعفر وشيبة وأهل الحرمين (رب) بالرفع وكذلك (الرحمن) وقرا ابن عامر وعاصم وابن مسعود وابن أبي اسحاق وابن محيص والأعمش (رب) وكذلك (الرحمن) وقرا حمزة والكسائي (رب) بالخفض و (الرحمن) بالرفع هي قراءة الحسين وابن وثاب وابن محيص بخلاف عنه ووجه هذه القراءات بينة وقوله تعالى ^ لا يملكون ^ الضمير للكفار أي ^ لا يملكون ^ من أفضاله وأجماله ان يخاطبوه بمعذرة ولا غيرها وهذا في موطن خاص .

قوله عز وجل \$ سورة النبأ 38 - 40 \$.

اختلف الناس في ! 2 2 ! المذكورة في هذا الموضوع فقال الشعبي والضحاك هو جبريل عليه السلام ذكره خاصة من بين الملائكة تشريفا وقال ابن مسعود هو ملك كريم اكبر الملائكة خلقه يسمى